

عمدة القاري

ما بين الثلاثة إلى التسع وقال ابن عباس ما دون العشرة وأكثر المفسرين هاهنا أن البضع سبع سنين ولما دنا فرج يوسف رأى ملك مصر الأكبر رؤيا عجيبة هالته وقال إني أرى سبع بقرات سمان خرجن من نهر يا بس يأكلهن سبع بقرات عجاف أي مهازيل فابتلعنهن فدخلن في بطونهن فلم ير منهن شيء ورأى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وآخر يا بسات قد احتصدت وأفركت فالتوت اليا بسات على الخضر حتى غلبن عليهن فجمع السحرة والكهنة والحازة والقافة وقصها عليهم وقال أيها الملأ أي الأشراف أفتوني في رؤياي فاعبروها إن كنتم للرؤيا تعبرون قالوا هذا الذي رأيته أضغاث أحلام أي أحلام مختلطة مشتبهة بأباطيل والأضغاث جمع ضغث وهو الحزمة من أنواع الحشيش قوله وقال الذي نجا منهما هو الساقى قوله واذكر أي تذكر حاجة يوسف وهو قوله اذكرني عند ربك قوله بعد أمة أي بعد حين وعن عكرمة بعد قرن وعن سعيد بن جبير بعد سنين وسيجيء مزيد الكلام فيه قوله أنبئكم أي أخبركم بتأويله قوله فأرسلون يعني إلى يوسف فأرسلوه إليه فقال يوسف يعني يا يوسف أيها الصديق وهو الكثير الصدق قوله أفتنا إلى قوله هههها من كلام الساقى المرسل إلى يوسف قوله لعلمهم يعلمون أي تأويل رؤيا الملك وقيل يعلمون فضلك وعلمك قوله قال تزرعون أي قال يوسف إرجع إلى ربك أي كعادتك قاله الثعلبي وقال الزمخشري دأبا مصدر دأب في العمل وهو حال من المأمورين أي دائبين أي إما على تدأبون دأبا وإما على إيقاع المصدر حالا يعني ذوي دأب قوله د أي تركوه في سنبله إنما قال ذلك ليبقى ولا يفسد قوله 0 يعني سبع سنين جذب وقطط قوله ك ل أي تحرسون وتدخرون قوله هه من الغوث أو من الغيث وهو المطر أي يمطرون منه قوله هه أكثر المفسرين على معنى يعصرون العنب خمرا والزيتون زيتا والسهمس دهننا وقال أبو عبيدة يعصرون ينجون من الجذب والكرب العصر والعصرة النجاة والملجأ وقيل يعصرون يمطرون دليله وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ثم إن الساقى لما رجع إلى الملك وأخبره بما أفتاه يوسف من تأويل رؤياه فلما جاءه الرسول أي بيوسف أي لما جاء يوسف الرسول وقال أجب الملك قال يوسف أرجع إلى ربك أي سيدك الملك فأسأله ما بال النبوة الآية وإنما قال ذلك حتى يظهر عذره ويعرف صحة أمره من قبل النسوة وتمام القصة في موضعها .

واذكر افتعل من ذكر أمة قرن وتقرأ أمه نسيان وقال ابن عباس يعصرون الأعناب والدهن تحصنون تحرسون .

أشار بهذا إلى تفسير بعض الألفاظ التي وقعت في الآيات المذكورة منها قوله واذكر فإنه على وزن افتعل لأن أصله اذكر بالذال المعجمة فنقلت إلى باب الافتعال فصار اذكر ثم قلبت

التاء دالا مهملة فصار اذذكر ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة ثم أدغمت الدال في الدال فصار اذكر قال الزمخشري هذا هو الفصح وعن الحسن بالذال المعجمة وقوله افتعل من ذكر رواية الكشيمهني وفي رواية غيره افتعل من ذكرت ومنها قوله أمة فإنه فسرهما بقوله قرن قوله ويقرا أمه بفتح الهمزة وتخفيف الميم وبالهاء المنونة فسرهما بقوله نسيان وأخرجه الطبري عن عكرمة وتنسب هذه القراءة في الشواذ إلى ابن عباس والضحك يقال رجل مأموه ذاهب العقل يقال أمهت أمه أمها بسكون الميم ومنها قوله يعصرون إشارة إلى تفسيره بقوله وقال ابن عباس يعصرون الأعناب والدهن ووصله هكذا ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومنها قوله تحصنون ففسره بقوله يحرسون وقد مر الكلام فيه .

6992 - حدثنا (عبد الله بن محمد بن أسماء) حدثنا (جويرية) عن (مالك) عن (

الزهري) أن (سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه) عن (أبي هريرة) B قال قال رسول الله ﷺ لو لبثت